توديع

أودّعكِ فيضيقُ المطار،
يضيق صدري،
لأنّ قلبي يبتعد في الفضاء..
يغيب بين الغيوم.
فيا أيّها الكونُ؛
لماذا تشطرنا هكذا بين أضلاعك؟
أنا في الأرض..
أتحسّس بقايا كحلها على قميصي،
وأدخّن التّبغَ كي لا أصرخَ،
وهي في السماء..
تتلمّس السِّوارَ الذي أهديتها
وتقرأ كي لا تبكي.